الاقتصار على ذكر العذاب بل ذكر التنعيم معه اولى مما وقع فى
عامة الكتب اى اكثرها من الاقتصار بيان لمن هاء الموصول على
اثبات عذاب القبر دون تنعيمه والضمير فى تنعيمه راجع الى القبر واسناد
التنعيم الى القبر مجاز والحاصل اى تنعيم الله تعالى فى القبر وجه الاولوية
عدم الاقتصار انه كان الاحاديث واردة فى اثبات عذاب القبر
كذلك واردة فى اثبات تنعيم الانبياء والاولياء فلا وجه لذكر احدها
دون الآخر وهى بناء علة للاقتصار الواقع فى عامة الكتب
على ذكر العذاب فقط على ان النصوص الواردة فيه اى فى اثبات
عذاب القبر اكثر من النصوص الواردة فى اثبات التنعيم وبناء
على ان عامة اهل القبور كفار وعصاة اقول قال السيد محمد
حقى نازلى مدظله فى خزينة الاسرار الكبرى فى تفسير قوله تعالى رب
العالمين فى سورة الفاتحة قال وهب رحمه الله تعالى ثمانية عشر
الف عالم الدنيا عالم منها وما العمران فى الخراب الا كفسطاط فى
صحراء وقال الضحاك رحمه الله تعالى ثلثمائة وستون عالما منهم
حفاة عراة لا يعرفون خالقهم وهم حشو جهنم وستون عالما
يلبسون الثياب منهم ذو القرنين وكلهم رحمه الله تعالى وقال
كعب الاحبار رضى الله عنه لا تحصى العوالم لقوله تعالى وما يعلم

جنود

قوله مجاز اى من قبيل اسناد الفعل الى محله منه

كفار بالضم مشددا وكفرة بفتحتين وكفار بالكسر جائز وكفار وجبار مثل جابع وجبار كافرة مونث كوافر جائز صراح

قوله حفاة بضم الحاء جمع الحافى وهو من لا نعل له وقوله عراة جمع العارى منه

٢

جنود ربك الا هو وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان الله تعالى
خلق الخلق اربعة اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس
ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء تسعة منهم الملائكة وواحد الثلاثة
الباقية ثم جعل هذه الثلاثة عشرة اجزاء تسعة منهم الشياطين
وجزء واحد الجن والانس ثم جعلهما عشرة اجزاء تسعة منهم
الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزءا
فجعل مائة جزء فى بلاد الهند منهم ساطوف وهم اناس رؤسهم
مثل رؤس الكلاب ومالوف وهم اناس اعينهم فى صدورهم
وماسوف وهم اناس آذانهم كآذان الفيلة ومالوف وهم اناس
لا تطاوعهم ارجلهم يسمون دوالپاى ومصير كلهم الى النار وجعل
اثنى عشر جزءا منهم فى بلاد الروم النسطورية والملكانية والاسرائيلية
كل من الثلاث اربع طوائف ومصيرهم الى النار جميعا وجعل ستة
اجزاء منهم فى المشرق يأجوج ومأجوج والترك وخاقان الى خد
خلخ وترك خزر وترك خرخيز وجعل ستة اجزاء فى المغرب
الزنج والزط والحبشة والنوبة وبربر وسائر كفار العرب
ومصيرهم الى النار وبقى من الانس من اهل التوحيد جزء
واحد فجزأهم ثلاثا وسبعين فرقة اثنان وسبعون على خطر
وهم اهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم اهل السنة والجماعة

قوله خلق الخلق الخ هكذا رأيت فى تفسير التيسير للفاروق منه

Copyright © King Saud University